

كلمة أخيرة يكشف منح بايدن الضوء الأخضر لنتنياهو لبدء عملية عسكرية في رفح ويطالب بتحريك سعر الصرف وينتقد تهديدات البنك المركزي بإيقاف البطاقات الائتمانية بالخارج ويناقش تحصيل مصروفات المدارس الدولية بالدولار



مضامين الفقرة الأولى: الهجوم على رفح

قالت الإعلامية لميس الحديدي إنه لا زالت التهديدات الإسرائيلية بالهجوم على رفح مستمرة، فبينما حذرت الخارجية المصرية من العواقب الوخيمة لهذا الهجوم المحتمل وما يحمله من مخاطر تفاقم الكارثة الإنسانية في القطاع، قال البيت الأبيض أيضاً أن أمريكا أكدت لرئيس الوزراء الإسرائيلي بشن عملية عسكرية على "رفح"، قائلة: «ليس ذلك فقط، لكنه شدد أن ذلك يجب أن يكون ضمن خطة موثوقة تضمن حماية المدنيين». واستكملت ساخرة: «المكالمة الحلوة التي جرت بين بايدن وبنيامين نتيناهو، استمرت 45 دقيقة، أعطى فيها الرئيس الأمريكي الضوء الأخضر للجانب الإسرائيلي للقيام بعملية رفح، لكن قال له: «خلي بالك يا ببي لا تقتل ناس كثيرين»، ورد عليه صديقه نتيناهو "لا تخف يا جو نحن ملتزمون بالقانون الدولي، قتلنا 28 ألف فلسطيني في قطاع غزة"، أو كما يطلقون عليهم في مجلس الحرب الإسرائيلي حيوانات، هكذا ينعتوهم».

وأضافت أن المكالمات واضحة، بقاعدة «اعمل العملية العسكرية لكن نحذر من المهجرين»، موضحة: «إذا شنت إسرائيل عملية عسكرية في رفح، فإن الولايات المتحدة ستكون هي الراعي الرسمي لتلك العملية، وهي الراعي الرسمي لتوسيع رقعة الصراع في المنطقة، فلا يوجد قانون دولي يحترم، ولا قانون إنساني يحترم لأن المجني عليه لا يعتبرونه هؤلاء من البشر في هذه المنطقة بينما لو كان المجني عليه في أوكرانيا لتدفقت المساعدات والشجب والهجوم على روسيا».

وذكرت الحديدي أن الأسوأ هي تصريحات وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير التي نقلتها القناة 13 العبرية، حيث قال فيها: «كان هناك اجتماع حرب وطلب بن غفير أن يطلق الرصاص على النساء والأطفال الذين يقتربون من حدود غزة مع إسرائيل؛ لأنهم قد يكونوا خطراً على القوات الإسرائيلية وقد يكونوا إرهابيين». وعقبت: «هذه حكومة مجنونة، وحكومة متطرفة، والأصعب منها العالم، والأصعب جنوناً العالم الذي يقف ولا يعترض أمريكا، التي لا تتوقف رئيسها عن زلات اللسان والكلام الغريب الذي يقوله، لكنهم يدعمون إسرائيل بالتصريحات والعتاد والسلاح الذي يقتل الفلسطينيين بالدم والفيتو، فهم لا يقتلون الشعب الفلسطيني بالسلاح فقط، لكن بالفيتو أيضاً».

وذكرت أن مصر شددت في بيان صادر عن وزارة الخارجية، اليوم، على رفضها الكامل للتصريحات الصادرة عن مسؤولين رفيعي المستوى بالحكومة الإسرائيلية بشأن اعتزام قوات الاحتلال الإسرائيلي شن عملية عسكرية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، محذرة من العواقب الوخيمة لمثل هذا الإجراء، لا سيما في ظل ما يكتنفه من مخاطر تفاقم الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، وطالبت مصر بضرورة تكاتف جميع الجهود الدولية والإقليمية لمنع استهداف مدينة رفح الفلسطينية، التي باتت تؤوي ما يقرب من 1.4 مليون فلسطيني نزحوا إليها لكونها آخر المناطق الآمنة بالقطاع، واعتبرت أن استهداف رفح، واستمرار انتهاك إسرائيل لسياسة عرقلة نفاذ المساعدات الإنسانية، بمثابة إسهام فعلى في تنفيذ سياسة تهجير الشعب الفلسطيني وتصفية قضيته، في انتهاك واضح لأحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة.

وأضافت المديعة أن مصر أكدت على أنها سوف تواصل اتصالاتها وتحركاتها مع مختلف الأطراف، من أجل التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار، وإنفاذ التهذئة وتبادل الأسرى والمحتجزين، داعية القوى الدولية المؤثرة إلى تكثيف الضغوط على إسرائيل للتجاوب مع تلك الجهود، وتجنب اتخاذ إجراءات تزيد من تعقيد الموقف، وتتسبب في الإضرار بمصالح الجميع دون استثناء.

مضامين الفقرة الثانية: تعويم الجنيه

قالت الإعلامية لميس الحديدي، إن تصريحات مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا، اليوم الأحد، تؤكد أن الصندوق سيقدم دعماً لمصر؛ من أجل إخراجها من الأزمة الحالية. وأضافت أن تصريحات جورجييفا، تؤكد إبرام الاتفاق الجديد مع صندوق النقد خلال أسابيع قليلة، فضلاً عن أن الصندوق سيدفع ويدعم الشركاء؛ ومجموعة البنك الدولي ودول الخليج لتقديم دعم عاجل لمصر.

وذكرت أن التصريحات تؤكد عدم تغيير أساس برنامج النقد الدولي، وإنما تغيير التنفيذ نتيجة الظروف المحيطة بالاقتصاد المصري، منوهة بأن «القضيتين الأساسيتين للصندوق، هما: التضخم الذي يمس حياة الناس بالذات الطبقات الفقيرة والمتوسطة، وسعر الصرف». ولفتت إلى أن حديث مديرة الصندوق يؤكد أن هناك تخفيضاً قادمًا، سواء تعويم كامل أو مدار، قائلة: «هناك تخفيض قادم لا محالة سواء كبير أو متوسط أو على مراحل، يتم تركه للبنك المركزي والدولة وفقاً للظروف المحيطة».

وشددت على ضرورة تحريك سعر الصرف وخفض قيمة الجنيه، لمنع حالة التشوه التي يعاني منها السوق المصري، منوهة بأن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر أو يستقيم في أي سوق بالعالم. وأضافت: «أتمنى تعملوا لنا سعر الصرف والتخفيض ونخلص، ويبقى عندنا سعر صرف موحد، حالة التشويه في السوق المصري تبدأ من السكر مروراً بالخبز والسيارات وصولاً إلى مصاريف المدارس وتذاكر الطيران».

وأشارت إلى أن رئيسة صندوق النقد الدولي أشادت بالحكومة المصرية وقدرتها على التعامل مع الأزمات، كما أنها قالت إن الاتفاق مع مصر أوشك على الانتهاء، وأن هذا هو وقت دعم مصر، كما أن مصر لن تجد نفسها بمفردها في وقت الأزمة، ودعت مصر أن ترى الوقت المناسب لطرح الشركات لجني أكبر قدر من الأموال.

وقال الدكتور محمد فؤاد، الخبير الاقتصادي، إن تصريحات كريستالينا جورجييفا، مديرة صندوق النقد الدولي، على هامش قمة الحكومات في دبي، حول برنامج الطروحات وضرورة عدم التسرع في عمليات البيع، لا تُعد تناقضاً ولا تُمس فكرة بقاء البرنامج، بل تُشير إلى ضرورة عدم التسرع في عملية الطرح نتيجة الظروف المستجدة.

وأضاف: «البرنامج يسير ببطء، لكن في ظل ما يحدث من اضطرابات تؤثر على شهية وثقة المستثمرين في هذه اللحظة، يجب التأني، بالإضافة إلى أزمة سعر الصرف التي تؤثر بلا شك على فكرة تقييم الأصول، فهذه إشارة جيدة». وتابع: «هذه العوامل تضع ضغوطاً كبيرة على فكرة تقييم بيع الأصول بشكل يستطيع أن تعظم مصر الفائدة من هذا البيع، هذه تصريحات جيدة وإشارة إلى التقرير نصف السنوي الذي أصدره الصندوق في وقت سابق، والذي أشار إلى أن عملية بيع الأصول لن تكون كافية لسد الفجوة التمويلية، وبما أنه كذلك، فلا يجب أن نذهب بعيداً بهذا الموضوع، خاصة أن هذا التوقيت لم يعد مناسباً للمضي قدماً في هذا الأمر».

وعن تصريحات مديرة صندوق النقد الدولي، بخصوص سعر الصرف وعدم تحديد فكرة التعويم الكامل أو المدار وأن الصندوق يترك ذلك للدولة، قال: «إننا أمامنا العديد من الالتزامات، أولها سداد أقساط الديون التي نلتزم بها في عام 2024، وأهمها على الإطلاق كوبونات السندات الدولارية، والشق الآخر الذي له أهمية كبيرة هو المتأخرات، والتي أدت إلى تشوه كبير في جانب الطلب، على سبيل المثال، وطبقاً لآخر إحصائية، لدينا 7 مليارات دولار من البضائع المتأخرة التي تؤثر سلباً في جانب الطلب، بالإضافة إلى متأخرات الأجانب التي وصلت تقريباً إلى 7 مليارات دولار، ثم المستثمرين وتحويل الأرباح».

وأضاف: «على الحكومة أن تضع الخطة الملائمة التي تستطيع من خلالها إدارة تلك المخططات وتحرير سعر الصرف، خاصة أن حجم الطلب أكبر بكثير جداً من التدفقات الدولارية المتاحة، والتعويم الكامل سيكون صعباً للغاية في ظل عدم وجود تدفقات دولارية، والسيناريو الأقرب هو أن يترك الأمر للظروف المتعلقة بالتدفقات الدولارية».

مضامين الفقرة الثالثة: استخدام البطاقات الائتمانية بالخارج

استعرضت الإعلامية لميس الحديدي، شكوى إحدى المواطنات المثارة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي قالت إنها لم تتمكن من حجز تذكرة طيران على خطوط مصر للطيران البطاقة الائتمانية؛ لأن البنك أخبرها بضرورة الحجز باستخدام العملة الصعبة. وأشارت الحديدي، إلى أن مصر للطيران ردت في بيان توضيحي، أن إصدار أي تذكرة داخل مصر بالعملة المحلية وليس بالدولار، وأكدت أنها تتصل بخدمة العملاء في البنوك وسيتم حل تلك المشكلة.

وأضافت: «هناك نقطة لم تُجِب مصر للطيران عليها، وهي لو مواطن من مصر يحجز تذكرة طيران لابنه أو والده أو والدته الموجودين في الخارج، أو لو يعقد مؤتمر ويعزم الزوار، فهو لا يستطيع إرسال التذكرة من مصر وحجزها». واستطردت: «لو ابني في الخارج لا يملك أموالاً، فأنت تمنعني أرسل له أموال أو أحجز له تذكرة، ولو يعقد مؤتمر ويعزم ضيوف لازم تتفق مع شركة سياحة في الخارج وتدفع دم قلبك وتحول لهم دولار، وأنت تمنعني أحول دولار، ونفضل في حصة برمة التي أدت إلى حالة من التشوه في الأسواق». ولفتت المذيعة إلى أن حدود السحب في مصر 250 دولار.

وعلق حازم حجازي رئيس بنك البركة مصر، على قرار البنك المركزي المصري بتجديد التعليمات بشأن ضوابط استخدام البطاقة في الخارج، مشيراً إلى أنه لا يوجد أي تعليمات جديدة، ومعمول بها منذ شهر أكتوبر الماضي، ولا يوجد شيء يدعو للخوف، وما هي إلا تذكرة للبنوك. وأكد أن البنوك العاملة بالقطاع المصرفي المصري لا تقصد مضايقة العملاء بمسألة استخدام البطاقات الائتمانية بالخارج. وأضاف أن البنك المركزي يريد التضييق على من يسيء استخدام البطاقات.

وقال: «لا يوجد شيء يدعو للخوف، وما هي إلا تذكرة للبنوك»، وأضاف أن عدد الغير ملتزمين بهذا القرار قليل للغاية، ومن لا يلتزم يكون بغير قصد، متابِعاً بأن البنك المركزي، طالب بإرسال رسالة نصية للعملاء، والبنوك لا تريد إيقاف أي بطاقة، ويعمل على إرسال الرسائل للتذكير فقط، وتابع، بأنه يجري إبلاغ البنوك قبل السفر بيوم أو بيومين، ويفتح في وقتها ولا نحتاج أي أوراق لهذا الأمر، وهذا ما يتم في بنك البركة مصر، ولا نريد التضييق على العملاء، ونريد التضييق على من يسيء استخدام البطاقات. وأشار إلى أن الحد الائتماني يختلف من بنك إلى آخر، بمتوسط ألفين دولار في الشهر، مبيّناً أن هذا الموضوع شديد التعقيد، متوقعاً أن تتجه للأفضل خلال الفترة المقبلة في هذا السياق.

مضامين الفقرة الرابعة: تحصيل مصروفات المدارس الدولية بالدولار

قال النائب سليمان وهدان، نائب رئيس حزب الوفد، إنه تقدم بطلب إحاطة إلى المستشار حنفي جبالي، رئيس مجلس النواب، بشأن تحصيل الرسوم الدراسية ومصروفات المدارس والجامعات من أولياء الأمور بالعملة الأجنبية. ونوه بأن المدارس الأجنبية موجودة على أرض مصرية، وتعمل بتصاريح وتراخيص من وزارة التربية والتعليم. وأشار إلى أن مطالبة أولياء الأمور بدفع مصروفات الطلاب بالعملة الأجنبية مخالفة كبيرة جداً، مناشداً وزير المالية تحصيل الضريبة من تلك المؤسسات بالدولار، إذا أرادت الحصول على مصروفاتها بالعملة الأجنبية.

ولفت إلى أن الدولة سنت قوانين تجرم تداول العملة الأجنبية خارج السوق المصرفي أو في السوق السوداء، معقّباً: «أي مواطن يحاول تدبير المصروفات لأبنائه بالدولار معرض للسجن أو مخالفة القانون في تلك الحالة، والنيابة لن تقبل هذا الكلام». وشدد على أهمية امتثال المدارس الدولية للقواعد المنظمة، مضيفاً: «نحن دولة لها سيادة وتحرص على تطبيق القانون على الكل، لو تلك المدارس خارج السيادة فالأمر غير مقبول شكلاً وموضوعاً». وذكر أنه تلقى عديد من الشكاوى بشأن تلك المشكلة، قائلاً: «سيدة التقتني وقالت لي إنها ذهبت للحصول على أموال من السوق السوداء وكانت مرعوبة وتشعر إنها تحمل مخدرات، قلت لها أنت فعلاً كأنك تحملين مخدرات، لأن الجريمة يعاقب القانون عليها بالحبس».

وبيّن أن تحصيل الرسوم الدراسية ومصروفات المدارس والجامعات من أولياء الأمور بالعملة الأجنبية مخالف لقانون البنك المركزي المصري مما يشكل ضغطاً على النقد الأجنبي ومخالفة للقانون ويمثل عبء على الأسر المصرية في الحصول على العملة الأجنبية.

مضامين الفقرة الخامسة: محمد صلاح

طالبت الإعلامية لميس الحديدي، باعتذار كل من هاجم اللاعب الدولي محمد صلاح عقب إصابته خلال مباراة منتخب مصر مع غانا ببطولة كأس الأمم

الإفريقية التي أقيمت في كوت ديفوار. وأضافت أن صلاح لم يشارك في أي مباريات مع ناديه ليفربول حتى اليوم. وتابعت بأن "صلاح" كان عنده مباريات مهمة مع ليفربول ولم يستطع أن يشارك فيها، وحتى الآن لا يزال يتلقى العلاج من إصابته بشد في العضلة الخلفية. وأكملت: «اتحاد الكرة خرج يقول لنا إن الإصابة تتطلب أسبوعين فقط حتى يتعافى، وقد يمكنه للحاق بمباريات دور الثمانية، اليوم نهائي كأس الأمم ولم يلعب محمد صلاح أي مباراة مع ناديه»، مضيفاً: «أعتقد أن السبب الحقيقي وراء إثارة كل هذا اللغط كان اتحاد الكرة نفسه». وأوضحت: «يمكن أن يكون الطبيب كتب تقرير ما، والاتحاد قرر تجميل الأمور كعادته، هذا اللغط أظهر صلاح وكأنه يهتم بمصلحته الشخصية وسافر تاركاً المنتخب، اتحاد الكرة لم يقل الحقيقة وترك صلاح فريسة لمهاجميه وحق عليهم الاعتذار لنجم منتخب مصر».

مضامين الفقرة السادسة: استخدام البلدوزر بالمواقع الأثرية

قال محمد حمزة، عميد كلية الآثار ومساعد رئيس جامعة القاهرة السابق، إن استخدام البلدوزر في منطقة سقارة جريمة أثرية تعادل جرائم الحرب، منوهاً أنها تمثل خطورة على المواقع الأثرية. وأضاف أن هناك سوابق لتلك الظاهرة، مستشهداً بطابية فتح في أسوان التي هُدمت ببلدوزر منذ عامين، ولم تلقِ وزارة الآثار بالآثار لهذا الحدث. وأشار إلى تحويل المسؤولين إلى المحاكمة التأديبية ومساءلتهم عندما رفعوا تمثال رمسيس في سوق الخميس بالمطرية بلورد، قائلاً إن اللودر كان سبباً في هدم سقف السراييوم، وتكلفت أعمال ترميمه ما يزيد عن 40 مليون جنيه.

وأوضح أن منطقة سقارة إحدى جبانات مدينة منف التي تبدأ من أبو رواش في الشمال وحتى مدخل بني سويف، مشيراً إلى أن المنطقة تضم 10 جبانات أشهرها سقارة. وأرجع شهرة سقارة إلى احتوائها على مقابر وأثار تمثل التاريخ المصري كله، إضافة إلى آثار يونانية ورومانية، لافتاً إلى أن الجبانة دُفِن فيها الإسكندر الأكبر لمدة عام، قبل نقله إلى المقبرة الأبدية في الإسكندرية. ونوه بأن بعض الجهات تستعين بالبلدوزر بهدف اكتشاف الحفائر سريعاً، معقياً: «كله بهدف التريند والشو وعقد مؤتمر صحفي كل يوم كما شهدنا على مدار الأعوام من 2017 لـ 2023»، بحسب وصفه ولفته إلى أن مشكلة سقارة تكمن في كيفية التخلص من الردم، مضيفاً أن مشكلة كل البعثات الأثرية في سقارة منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى بدايات القرن الحادي والعشرين، كانت تكمن في كيفية التخلص من كمية الرديم المتناثرة في الموقع بصورة كبيرة.

مضامين الفقرة السابعة: حظر الصيد الجائر

قالت الإعلامية لميس الحديدية إن محافظ البحر الأحمر أصدر قراراً بوقف الصيد الجائر، متسائلة: «لماذا لا يتم تطبيق القانون؟». وأضافت أن الصيد الجائر يتسبب في زيادة هجوم القرش، قائلة إن الغردقة كلها أصبح فيها صيد جائر.

وأشار الدكتور محمود معاطي دكتور علوم البحار بمعهد بالبحر الأحمر، إلى أنّ سبب حظر الصيد هو مواجهة المخالفات البيئية، وتأثيرها على مخزون الثروة السمكية والإضرار بالشعاب المرجانية، مبيناً انهيار المخزون الطبيعي للأسماك ووصوله للحد الحرج، نتيجة أنشطة الصيد الجائر للأسماك بالبحر الأحمر. ولفته إلى أن الصيد الجائر يسبب زيادة أسماك القرش، مبيناً أن الصيد الجائر يؤثر في الأنواع والأعداد الخاصة بالأسماك والشعاب المرجانية في البحار.

مضامين الفقرة الثامنة: الطبيبة الفلسطينية أميرة العسولي

استعرض البرنامج فيديو للدكتورة أميرة العسولي، الطبيبة الفلسطينية صاحبة فيديو إنقاذ مصاب وسط القنص الإسرائيلي في محيط مجمع ناصر الطبي بخان يونس، تروي تفاصيل الواقعة، مشيرة إلى أن المجمع الطبي بخان يونس كان محاصراً من جهاته الأربع وصوت رصاص القناصة الإسرائيلية كان يدوي طوال الوقت، مضيفاً أنها سمعت صوت صرخات مصاب في أحد الخيام المواجهة للمجمع، وقررت تقديم المساعدة له رغم أنه كان من الصعب الوصول لإنقاذه.

مضامين الفقرة التاسعة: الهيئة القبطية للتنمية

أكدت مارجريت صاروفيم، رئيس قطاع التنمية المحلية بالهيئة القبطية للتنمية، أن الهيئة تسعى إلى دعم صغار المزارعين من خلال توفير التقاوي بنصف الثمن، بالإضافة إلى تقديم الدعم الفني والإرشاد الزراعي. وأوضحت أن الهيئة تعمل في 14 برنامجاً تنموياً، تشمل برامج للتعليم والصحة والبيئة والتمكين الاقتصادي. وأشارت إلى أن الهيئة بدأت بفصول محو الأمية ثم تطورت وانتشرت في المحافظات، مؤكدة أن الهيئة لا تخدم الأقباط فقط، ولكن هدفها خدمة المجتمع بأكمله.

ولفتت صاروفيم إلى أن الهيئة عرضت مبادرة "ازرع" على الرئيس عبد الفتاح السيسي، ووجه بالتوسع فيها، مشيرة إلى أن المبادرة تستهدف حث

المزارعين على زراعة القمح. وأوضحت أن السعر الاسترشادي للقمح قليل، وأن الفلاحين كانوا يطالبون بسعر ما بين 2000 أو 2500 جنيه، مؤكدة أن مبادرة "أزرع" مستمرة في زراعة القمح، وسوف تضيف محصول فول الصويا.

وأشارت إلى أن الهيئة تستهدف المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، وتعمل على تشغيلهم في روابط، مؤكدة أن الهيئة تنظم قوافل "ستر وعافية" التي تقدم خدمات طبية وزراعية للمواطنين. وأكدت أن الهيئة القبطية للتنمية تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة في مصر، من خلال برامجها المختلفة، وأنها تعمل على التعاون مع جميع الجهات المعنية لتحقيق هذا الهدف.

أبرز تصريحات لميس الحديدي:

بايدن أعطى الضوء الأخضر لنتنياهو العملية في [رفع](#) لكن طلب من نتنياهو لا يقتل كثيراً. أتمنى تعملوا لنا تحريك سعر الصرف وتخفيض للجنه ونخلص، ويبقى عندنا سعر صرف موحد، حالة التشويه في السوق المصري تبدأ من السكر مروراً بالخبز والسيارات وصولاً إلى مصاريف المدارس وتذاكر الطيران.